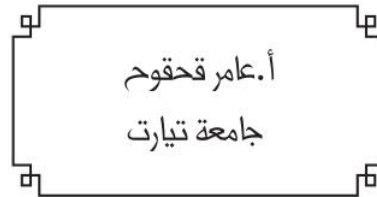


الضغط المهني لدى المدرسين: تحليل لبعض الدراسات المحلية و الدولية



الملخص: تاريخ الاستقبال: 2017/04/12 - تاريخ المراجعة: 2017/05/22 تاريخ النشر: 2017/06/25

يعتبر الضغط إحدى التحديات العديدة التي يواجهها المدرسون على أساس يومي في المدرسة التعليمية وغيرها. وفي السنوات الأخيرة، تم إيلاء اهتمام متزايد لفهم الضغط لدى المدرسين من طرف الباحثين حيث أصبح موضوع ضغوط العمل لدى المدرسين من المواضيع ذات الاهتمام الواسع وطنيا و دوليا لذلك هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة و تحليل مجموعة من الدراسات المحلية و الأجنبية (6 دراسات جزائية)، (11 دراسة أجنبية) من أجل الكشف عن تناول موضوع الضغط لدى المدرسين من حيث درجة الضغط و كذلك مختلف مصادره و ترتيبها من حيث الأكثر تأثيرا في المدرسين. و قد بينت النتائج و جود درجات من متوسطة إلى عالية في أغلبها من الضغط لدى المدرسين كما أظهرت تصدر مجموعة من المصادر الأكثر تأثيرا و تكرارا و تمثلت في: عبء العمل، سلوك التلاميذ، ظروف العمل، و عبء و صراع الدور، العلاقات و المكانة الاقتصادية و الاجتماعية. الكلمات المفتاحية: الضغط المهني، المدرسون، مصادر الضغط، التعليم.

Teachers Occupational Stress: Some National and International Studies

Gahgouh Ameur . University Tiaret

amr.gah.bra@gmail.com

:Abstract

Stress is one of the many challenges teachers face on a daily basis in school and elsewhere. In recent years' increasing attention has been given to understanding teachers stress by researchers. The subject of teachers' work stress has become a subject of national and international interest.

The aim of this study is to review and analyze a range of local and foreign studies (6 Algerian studies) (11 international studies) in order to detect the subject of stress in teachers in terms of level of stress as well as various sources and arranged in terms of the most influential sources . The results showed the existence of medium and high levels of stress' mostly high levels. Also results showed that the most influential and repetitive sources were: workload' students' misbehavior' working conditions' role conflict and load' relationships and economic and social status

Keywords: occupational stress' teachers' stressors' teaching

مقدمة :

يعتبر الضغط سمة شائعة في حياتنا اليومية، خاصة مع زيادة وتيرة التطور و التنمية. والعمل مصطلح شائع يتم تطبيقه على جميع أنواع المهنة. إنه شرط أساسي لمعظم الناس وهو عنصر لبقاء الإنسان. كما أنه عنصر رئيسي في تنمية الفرد وكذلك اقتصاد الأمة، حيث يقضي العديد من البالغين نصف حياتهم في أنشطة متعلقة بالعمل. ومن الطبيعي أن يحس العمال بالضغط المرتبط بالعمل بسبب التوتر أو الإجهاد في الجسم أو العقل إذا لم تكن هناك سبل لإخراج مشاعر الضغط. فعبارة «الضغط يدمر كل شيء» لها مكانة بارزة في عقول الملايين إذ يعتبره الكثير القاتل الصامت في العصر الحديث. (Jeyaraj '1993)

يمكن أن يعاني المشتغلون بمهنة التدريس و التعليم من تبعات مهنتهم فيشتكون من الإرهاق و الاستنزاف العاطفي ما قد ينتج عنها ضغط و إحتراف لدى الأساتذة مرتبط بمهنة التدريس ، فدور المدرس قد تغير خلال السنوات بتغير ظروف عمله و محيطه و المجتمع ككل . بعض المدرسين اليوم يواجهون وضعيات صعبة كنقص في الموارد ، فقدان للسلطة أو مشاكل مع التلاميذ، كل هذه العوامل يمكن أن تجعل من المدرس في حالة نفسية صعبة. على الرغم من أن الأساتذة يبدؤون مهنتهم متحمسين و مندفعين إلا أنهم مع مرور السنوات يصبحون أقل دافعية و استقرارا في العمل .

و تهدف الدراسة الحالية لتبيان أهمية موضوع الضغط المهني لدى المشتغلين بمهنة التدريس و التعليم، و محاولة إلقاء الضوء على ما ورد حول الموضوع في بعض الدراسات المحلية و الأجنبية ، من أجل توضيح درجات الضغط المهني ونقاط الاهتمام في الموضوع بالإضافة إلى مقارنة مصادر الضغوط لدى المدرسين في البيئات المختلفة ، وذلك من خلال مراجعة الإرث البحثي حول الضغط المهني للمدرسين.

الإشكالية:

استحوذ ضغط العمل على اهتمام العديد من دول العالم المتقدم ويعود هذا الاهتمام إلى تخوف الدول من آثار هذه الضغوط على سلوك الأفراد والجماعات وأدائهم الوظيفي ومؤسساتهم التي يعملون فيها، مما ينعكس على كاهل الاقتصاد الوطني. لهذا فإن الإدارة الواعية يجب أن تولي ضغوط العمل الاهتمام الذي تستحقه حتى يتمكن العاملون فيها من أداء وظائفهم بكفاءة وفعالية.

وتسجل معدلات متزايدة من الضغط في مكان العمل والاحتراف والتي تشكل تحدياً كبيراً للرفاهية في بيئة العمل، خاصة في دول الاتحاد الأوروبي (Milczarek, Schneider, & González, 2009). حيث تم الإبلاغ عن أعلى مستويات الضغط في مكان العمل في اليونان (55 %) وسلوفينيا (38 %) ، في حين تم الإبلاغ عن أدنى المستويات في المملكة المتحدة (12 %) وألمانيا (16 %) ؛ (Milczarek وآخرون ، 2009).

وتعد مهنة التدريس واحدة من المهن الاجتماعية التي تتطلب من العاملين فيها مهام كثيرة ومهارات عالية، فالمعلم يتعامل مع قيم واتجاهات يغرسها في الطلبة، إضافة إلى تحضير الدروس ووضع الخطط السنوية والمشاركة في الدورات واللجان المختلفة، والقيام بالأنشطة اللاصفية والمناوبة ومتابعة حضور الطلبة وتصحيح الأوراق ورصد العلامات علاوة على عبء العمل المكلف به رسمياً، مما تشكل لديه ضغوطاً قد لا يستطيع مواجهتها، وتنتج عنها مشكلات تنعكس على حياته وتترك آثاراً سلبية على المجتمع.

إن كان المجتمع المدرسي صورة مصغرة من المجتمع الإنساني ، فإن المعلمين إضافة إلى المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأفراد بصفة عامة ، لديهم مشكلات خاصة بطبيعة مهنتهم ، حيث وصفت مهنة التدريس بأنها من أكثر المهن الخدمية معاناة من الضغوط . لقد تم تصنيف التعليم على أنه وظيفة تتميز بضغط عال ، حيث أفاد 33-37 % من المدرسين بأنهم يحسون بدرجات عالية من الضغط كنتيجة لعوامل داخلية لمهنتهم و تشمل أكثر العوامل التي يتم الإبلاغ عنها بشكل متكرر سلوك التلاميذ المزعج ،عبء العمل وروح المدرسة وقلة الدعم من الزملاء و/أو المديرين (Roland'2008)

أفادت الوكالة الأوروبية للسلامة والصحة في العمل (2009) بأن الضغط كان الأكثر شيوعاً في التعليم والمهنة ذات الصلة بالصحة (تصل إلى 28.5 %) بالمقارنة مع قطاعات العمل الأخرى في الواقع إن ظروف العمل والمسائل المتعلقة بالصحة في مهنة التدريس قد تم الاهتمام بها و دراستها على مدى الثلاثون سنة الماضية، ويرجع ذلك أساساً إلى ارتفاع مستويات الضغط المبلغ عنها في مكان العمل. (Flaura'2015)

ترتبط مصادر الضغط لدى المدرسين بدورهم المرتفع في المهنة، علاوة على ذلك مستويات الضغط لدى المدرسين تفرض مساهمة كبيرة في نوعية المناخ النفسي داخل المدرسة. ويعتبر فهم العوامل السببية والوسيلة التي ينطوي عليها الضغط لدى المدرسين مسعى هاماً لتحديد وتطوير إستراتيجيات التدخل الفعال (Grayson و Alvarez'2008 ص 1349). ويعتقد Chang (2009) أن سلوك الطلاب الفوضوي

هو عامل أساسي في تطور الضغط، ولكن نقص الدعم من الزملاء، والعمل في المدارس التي تخدم أطفال العائلات المحرومة اقتصاديًا، وارتفاع مستويات متطلبات العمل، وعدم كفاية التدريب. قد ارتبطت على نحو تنافسي بالضغط والاحترق.

الضغط هو سبب رئيسي للاكتئاب السريري ويساهم أيضًا في ارتفاع ضغط الدم والسكتات الدماغية وأمراض القلب والعديد من الأمراض الأخرى بما في ذلك السرطان. ولكن من المفارقات أن الحقيقة بأن الضغط أصبح شائعًا جدًا وله الكثير من هذه التأثيرات المتنوعة، يبدو أنها تجعل بعض الناس يشككون في وجود مشكلة حقيقية. الضغط يسبب البؤس والألم وحتى الموت (Cosgrove, 2000). إذا كان صحيحًا أن الضغط لدى المدرسين مرض مرتبط بالعمل، فنحن مدينون، قبل كل شيء، للمعلمين بأنفسهم بتحديد وحظر الظروف التي تولد هذا الضغط ومحاولة إيجاد علاج.

ومن بين آثار ضغوط العمل والاحترق على المنظمة هي تقديم خدمة أقل جودة، وانخفاض الروح المعنوية، وفقدان الاهتمام بالعمل والحياة، والامبالاة تجاه الناس أو الأحداث، وعدم الكفاءة. عندما تكون المدارس معنية، فإن أكبر المشكلات التي يسببها ضغط العمل والإرهاق هي التأثيرات غير المرغوب فيها على الطلاب. (Zhang و Yu, 2007 ص 79)

من المهم للمؤسسات التعليمية أن تدرس وتدير بشكل منطقي مصادر الضغط للمدرسين الذين لديهم واجب مهم في تثقيف و تعليم الأفراد. وعلى الرغم من أن الضغط في المؤسسات التعليمية قد تم تحديده بدراسات مختلفة، إلا أن عدد الباحثين الذين درسوه في مجتمعات مختلفة محدود. (Kyriacou, 2001).. وإنطلاقاً من هذه النظرة لضغوط المدرسين في نسعى للبحث في الموضوع من خلال التساؤل التالي :

ما مدى معاناة الأساتذة من خلال الدراسات المحلية و الأجنبية من ضغوط مهنة التدريس ؟ و ماهي أهم مصادر ضغوط مهنة التدريس محليا و أجنبيا ؟

تعريف ضغوط مهنة التدريس :

عرف كل من Folkman and Lazarus (1988) و Hiebert (1984) ضغوط العمل بأنها ردود الفعل من الأشخاص الذين يشعرون بأن المطالب الخارجية تتجاوز القدرة على التحمل ، وتؤدي إلى تغييرات فيزيولوجية ونفسية وسلوكية . وطرح المفهوم الأول من قبل Freudenberger (1974) لوصف الإرهاق الذهني والبدني الناجم عن ساعات العمل الطويلة المفرطة ، وعبء العمل الثقيل ، وكثافة العمل المفرطة لدى العاملين في قطاع العلاقات العامة. (Zhang و Yu, 2007 ص 79)

يمكن تعريف ضغوط المعلمين بأنها إحساس المعلم بالمشاعر السلبية غير السارة مثل الغضب والإحباط والقلق والاكتئاب والعصبية ، الناتجة عن بعض جوانب عملهم. و منذ أوائل السبعينيات ، ازداد حجم الأبحاث حول الضغط لدى المدرسين بشكل مطرد ، وأصبح الآن موضوعاً رئيسياً للبحث في العديد من البلدان فهناك حاجة

ماسة لإجراء البحوث الأساسية حول الضغط لدى المعلمين في العديد من البلدان. (2000 Kyriacou) مصادر الضغط المهني لدى المدرسين :

حاول العديد من الباحثين مثل Pithers.1995 Fogarthy and Pithers.1995'Boyle 1998 Soden تحديد عوامل الضغط المهنية في بيئة التدريس. وتشمل هذه الأعمال عبء العمل، وغموض الأدوار والنزاعات، والضغوط على دور المعلم، وعدم كفاية الموارد، وسوء ظروف العمل، وعدم الاعتراف المهني، وانخفاض الأجور، وعدم المشاركة في صنع القرار، عدم كفاية الاتصال، نزاعات الموظفين، وسلوك التلميذ (2006' Beterot)

إن البحوث التي تبحث في أنواع الضغوطات بين المعلمين واسعة وفي العديد من الحالات غير متناسقة. أمثلة على الضغوط تشمل عدم وجود فرص للتقدم الوظيفي، ونقص المكانة أو الاحترام في العمل، العمل الزائد، عدم الاستقرار، والافتقار للانضباط بين الطلاب. دراسات أخرى ذكرت الضغوطات مثل إرغامات الوقت، سوء نوعية العلاقات مع الزملاء، والأعداد كبيرة من الطلاب. ومن حيث تصنيف الضغوط، سلوك الطلاب يتم الإبلاغ عنه كأكثر العوامل الضغط يتبعه دعم الموظفين، العلاقة مع الوالدين، الكفاءات الشخصية والمهنية، وهكذا دواليك أمثلة أخرى منها وتشمل الضغوطات، صراع الدور، غموض الدور والانضباط. مشاكل، ضغط الوقت، ظروف العمل السيئة، احترام الذات، الدعم غير الكافي من الأصدقاء والعائلة والزملاء، ودافعية الطلاب المنخفضة. (2015'Flaura)

تعددت مصادر الضغوط للمعلم بين سلوك التلاميذ وعلاقة المشرف وعلاقته العملية بزملائه، وغموض الدور، والأعباء العلمية وغياب التفاهم بين المعلم والإدارة. وتؤدي الضغوط التي يتعرض لها المعلم في مهنته إلى استنزاف جسمي وانفعالي. وأهم مظاهره فقدان الاهتمام بالتلاميذ وتبذل المشاعر، ونقص الدافعية و الأداء النمطي للعمل، ومقاومة التغيير وفقدان الابتكار مما قد يؤثر بشكل مباشر على إنتاجيته من جهة خاصة وعلى مخرجات التعليم بشكل عام. (العمرى'2004)

حدد عدد من الباحثين الذين يعملون في مجال الضغط المهني لدى المدرسين العديد من العوامل التي تؤدي إلى الضغط لدى المدرسين العاملين في مكان العمل. حيث لاحظ Dewe 1986 أن العمل، مثله مثل أي مكان آخر، يمارس مجموعته الفريدة من القوى على الفرد. فضغوط العمل تشمل مشاكل مثل: (أ) العبء الزائد للمهام (العمل الشاق، وعدم كفاية الوقت للتضير)؛ (ب) الافتقار إلى التحكم في الأنشطة والنتائج (نقص الوسائل التعليمية، وعدم كفاية الموارد، والإدارة غير الكفؤة)؛ (ج) الرضا غير الكافي عن العمل (ردود الفعل السلبية المتكررة مع قلة ردود الفعل الإيجابية)؛ (د) صراع الدور (قضايا التطوير الوظيفي، عدم كفاية الوقت لإستدراك العمل الفردي)؛ (هـ) التغيير السريع أو غير المتوقع؛ (و) النزاعات الشخصية (الطلاب المضطربين، سوء سلوك التلاميذ، العلاقات الاجتماعية الصعبة)؛ (ز) التوقعات غير الواقعية؛ (ح) مشاعر عدم الأهلية)

الاتجاهات السلبية). (Jankins و Calhoun'1991)

عينة الدراسة :

تكونت العينة من مجموعة من الدراسات التي استطاع الباحث الوصول إليها حيث تمثلت في 6 دراسات محلية جزائرية و 11 دراسة أجنبية دولية بما فيها الدراسات العربية . وتظهر هذه الدراسات في الجدول رقم 1 و رقم 2.

الجدول رقم 1 : بعض الدراسات الجزائرية حول الضغط المهني لدى المعلمين و الأساتذة .

عنوان الدراسة	الكاتب و السنة	العينة و المكان	مصادر الضغط المقترحة في الدراسة	أهم نتائج الدراسة
1 مؤشرات الضغط النفسي لدى المعلمين، دراسة مقارنة بين المعلمين في الجزائر و دبي	مسعودي رضا 2010	51 معلم من دبي و 46 معلم من الجزائر	مؤشرات الضغط النفسية و الجسدية و السلوكية	ارتفاع مستويات الضغط النفسي لدى المعلمين في دبي بالمقارنة بزملائهم في الجزائر.
2 مصادر الضغوط المهنية لدى معلم مرحلة التعليم الابتدائي. دراسة ميدانية	آيت حمودة حكيم . وازي طاوس 2013	تكونت العينة من 65 معلما تم اختيارهم قصديا	- الضغوط الإدارية - الضغوط الطلابية - الضغوط المرتبطة بعملية التدريس - الضغوط المتعلقة بالعلاقات مع الزملاء	يشعر المعلمون بضغط مهني مرتفع . و قد كانت الضغوط الطلابية أهم مصدر للضغوط ثم تليها الضغوط التدريسية و الإدارية و في الأخير الضغوط العلائقية مع الزملاء .
3 مصادر ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية دراسة استكشافية بمدينة ورقلة	كلثوم قاجة 2010	121 معلما في المرحلة الابتدائية مدينة ورقلة	- الإدارة المدرسية - التعامل مع الزملاء - ضعف مستوى التلاميذ - المناهج الدراسية - ساعات العمل الطويلة - المكانة و الأجر - عبء المهنة - أولياء التلاميذ - بيئة العمل المادية - الوسائل التعليمية - علاقة المعلم بالمفتش	يعاني المعلمون من درجة متوسطة من الضغوط و تعود هذه الضغوط أساسا ل : ضعف مستوى التلاميذ - المناهج الدراسية - ساعات العمل الطويلة - المكانة و الأجر - عبء المهنة
4 الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية و انعكاساتها على مستوى تقدير الذات لديهم دراسة ميدانية في البلدية وتيبازة	حمزة الاحسن 2015	115 معلما من البلدية وتيبازة	ظروف العمل ، أعباء المهنة ، التلاميذ وأولياء أمورهم ، السياسة التعليمية، الأجر والحوافز والعلاقات المهنية والنمو والتطور المهني، والمكانة الاجتماعية	وجود ضغوط مهنية مرتفعة لدى 66٪ من معلمي المرحلة الابتدائية. وكانت المصادر المسببة للضغوط بالترتيب : أعباء المهنة وظروف العمل، التلاميذ وأولياء أمورهم، السياسة التعليمية

الضغط المهني لدى المدرسين

5	مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي ومتوسط وثانوي)	شارف خوجة ملكية 2011	210 أستاذ في المراحل التعليمية الثلاث بولاية تيزي وزو	- طبيعة العمل - الضغوط المادية و الفيزيائية - الضغوط الاجتماعية - السياسة التعليمية - الضغوط العلائقية .	يعاني مدرسو المراحل الثلاث من ضغوط مهنية مع وجود فروق لصالح مدرسي المتوسط فهم أكثر معاناة من الابتدائي و الثانوي . وقد كان ترتيب مصادر هذه الضغوط تنازليا على النحو التالي : - طبيعة العمل - ضغوط علائقية - الضغوط الاجتماعية و السياسة التعليمية - الضغوط المادية و الفيزيائية .
6	مصادر الضغوط المهنية و الاضطرابات النفسية و الاجتماعية لدى مدرسي الابتدائي و المتوسط و الثانوي :دراسة ميدانية على عينة من أربع ولايات جزائرية	سلامي الباهي 2008	816 غرداية ' الاغواط ' الجلفة ' المدية	- أعباء المهنة (كل ما يرتبط بممارسة المهنة كالتعامل مع التلاميذ ' التحضير و التصحيح ' الحجم الساعي) - السياسة التعليمية (كل ماله علاقة بالجانب التطبيقي للسياسة التعليمية مثل القوانين البيداغوجية و الطرق التعليمية) - ضغط المكانة الاقتصادية و الاجتماعية (المنظور الاجتماعي للمدرس من حيث المكانة الاجتماعية و الاقتصادية)	وجود درجات عالية من الضغط لدى المدرسين في الأطوار الثلاث ' و تنصدر ضغوط الأعباء المهنية قائمة الضغوط بدرجات عالية ثم تليها ضغوط المكانة الاقتصادية و الاجتماعية بدرجات عالية كذلك ثم ضغوط السياسة التعليمية .

الجدول رقم 2 : بعض الدراسات الأجنبية حول الضغط المهني لدى المعلمين و الأساتذة.

	عنوان الدراسة	الكاتب و السنة	العينة و المكان	أهم مصادر الضغط المقترحة في الدراسة	أهم نتائج الدراسة
1	الضغوط النفسية لدى المعلمين و المعلمات في مدارس دولة قطر في ضوء بعض العوامل الديموجرافية	سيد الطواب و آخرون (1999)	490 معلما و معلمة من قطر	- الاتجاه نحو مهنة التدريس - التقدير الاجتماعي لمهنة التدريس - الصراع الذاتي - العبء المهني للمعلم	درجات خفيفة من الضغط لدى المعلمين و المعلمات في قطر و المعلمات أكثر إحساسا بالعبء المهني و الصراع الذاتي .
2	ضغوط العمل عند المعلمين: دراسة ميدانية	عبيد بن عبد الله العمري 2004	472 معلما بمدارس الرياض الحكومية السعودية	سلوك التلاميذ ' علاقة المعلمين ببعضهم البعض ' علاقة المعلم بالإدارة ' علاقة المعلم بالمعلم التربوي ' تقدير مهنة التدريس ' الصراعات الذاتية ' الأعراض النفسية جسمية للضغوط . بالإضافة إلى المتغيرات الوظيفية للمعلمين (عبء العمل، صراع الدور، غموض الدور، طبيعة العمل، الأمان الوظيفي)	- مستوى ضغوط العمل لدى المعلمين عال . - المتغيرات الوظيفية تفوق المتغيرات الديموجرافية كمصدر من مصادر الضغوط في العمل وفي مقدمتها عبء العمل .

الضغط المهني لدى المدرسين

3	مستوى ضغوط العمل عند معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن و المشكلات الناجمة عنها	حميدة علا محمود 2011	228 أستاذ من المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في الأردن	عبء العمل _ ظروف العمل _ العلاقات مع الآخرين .	ضغوط العمل التي تواجه معلمي المرحلة الثانوية كانت بمستوى مرتفع على الأداة ككل. وأكثر المصادر تأثيراً أعباء العمل
4	الضغط المهني لدى الأساتذة : دراسة مقارنة بين تركيا و مقدونيا	Dr. FigenEres' Dr. TatjanaAtanasoska 2011	416 أستاذ من تركيا و 213 أستاذ من مقدونيا	_ سلوكات مديري المدارس _ سلوكات التلاميذ و الأولياء _ ضعف العلاقات مع الزملاء _ المشاركة في اتخاذ القرار _ التطور المهني _ الحالة المهنية .	يعاني المدرسون الأتراك من مستويات ضغط خفيفة ويعاني المدرسون المقدونيون من مستويات ضغط متوسطة . و كانت سلوكيات المدراء المصدر الأول للضغط لأساتذة مقدونيا في حين تصدر ضعف العلاقات مع الزملاء مصادر الضغط لدى أساتذة تركيا .
5	ضغوط العمل لدى أساتذة التعليم الابتدائي و الثانوي في هونج كونج	Alan H S Chan و Ke Chen 2010	1710 أستاذاً منهم 907 في الابتدائي و 803 في الثانوي هونج كونج	- عبء العمل و ضغط الوقت -الإصلاحات التربوية - متابعة المزيد من التعليم - التعامل مع سلوك و تعلم التلاميذ - عدم الاستقرار الوظيفي - تسيير المدرسة - تطبيق متطلبات إتقان اللغة - التوجيه و الانضباط في العمل - العلاقات مع الزملاء - الاقتطاع من الراتب - العنف المدرسي	زيادة في مستوى الضغط المدرك لدى المعلمين في السنوات الخمس الأخيرة. و كانت أكبر مصادر الضغط عبء العمل و ضغط الوقت ' الإصلاحات التربوية ' متابعة المزيد من التعليم و التعامل مع سلوك و تعلم التلاميذ .

الضغط المهني لدى المدرسين

6	ضغوط العمل لدى الأساتذة	اللجنة النقابية الأوروبية للتربية 2007	وزع الاستبيانات على جميع أعضاء النقابة المقدر ب 115 من بين 38 نقابة تنتمي لـ 27 دولة في الاتحاد الأوروبي (32) للتعليم الابتدائي 30' للتعليم الثانوي و 22 للتعليم المهني)	عبء العمل / كثافة العمل . عبء الدور . زيادة حجم الأفواج التربوية . السلوك غير مقبول من الطلاب . ضعف الإدارة المدرسية / نقص الدعم من الإدارة . عدم كفاية الوسائل المدرسية / نقص الموارد . سوء المناخ الاجتماعي / الجو السيئ في المدرسة . عدم وجود اعتراف اجتماعي بمهنة التدريس . المعتقدات العكسية . الخوف من الصراع . عدم وجود دعم من الآباء . الأجور المنخفضة . ضبابية التقييم . عدم وجود دعم اجتماعي من الزملاء وانعدام الأمن وعدم الاستقرار في العمل . عدم وجود فرص التطوير الوظيفي	وجود ضغوط مهنية عالية و كانت أهم مصادر الضغط المهني لدى الأساتذة هي : عبء العمل / كثافة العمل ثم عبء الدور و تليها زيادة حجم الأفواج التربوية و سوء السلوك من التلاميذ ثم ضعف الإدارة المدرسية / نقص الدعم من الإدارة .
7	ضغط الأساتذة : إتجاهات نحو الدراسات المستقبلية	Kyriacou (2001)		– نقص الدافعية لدى التلاميذ – الحفاظ على الانضباط – ضغط الوقت و عبء العمل – مساهمة التغيير – التقييم من طرف الغير – التعامل مع الزملاء – تقدير الذات – الإدارة و التسير – صراع و غموض الدور – ظروف العمل السيئة .	هناك منطقة مهمة نسبيا في دراسات ضغط الأساتذة حول تأثير التفاعل بين المدرس والتلميذ ومناخ الفصل الدراسي كمصادر للضغط لدى المدرسين
8	الضغط النفسي لدى أساتذة الثانوي المتدربين	Roland P. Chaplain 2008	268 أستاذ وأستاذة من بريطانيا	– عبء العمل – نقص الدعم الإداري و من الزملاء – مشاكل سلوكيات التلاميذ – قيم المدرسة .	يعاني الأساتذة المتدربون من درجات عالية من الضغط و التي تنتج على التوالي من : سلوكيات التلاميذ ثم عبء العمل و في الأخير نقص الدعم من الإدارة و من الزملاء .
9	ضغط بيئة العمل لدى الأساتذة في كوسوفو	Fleura Shkëmbi' Erika Melonashi' and Naim Fanaj 2015	799 من كوسوفو	– نقص التحكم – قلة الاحترام من الغير – عدم الأمان الوظيفي – عبء العمل الزائد – مشاكل العائلة – عدم انضباط التلاميذ – العلاقات غير المرضية مع الزملاء – قلة الاحترام من المشرفين – كثرة العمل الإداري – المسؤوليات غير الواضحة – ظروف العمل الفيزيائية – الأجور غير المتكافئة .	أظهرت النتائج أن 33.2% من العينة يعانون من مستويات عالية من الضغط ، 38% منهم أبلغوا عن مستويات معتدلة من الضغط ، و 10.3% أبلغوا عن مستويات منخفضة من الضغط . وقد كانت أعلى مصادر الضغط : – الأجور غير المتكافئة 36.8% – ظروف العمل الفيزيائية 30.1% – قلة الاحترام من المشرفين 26.2%

الضغط المهني لدى المدرسين

10	مصادر الضغوط ، الكفاءة الذاتية ، مصادر المواجهة والاحتراق بين أساتذة المدارس الثانوية في اسبانيا	Fernando Doménech Betoret 2006	247 أستاذ ثانوي في أسبانيا	-توجيهات الإدارة - بيئة القسم التعليمية - النظام التربوي - عب العمل/نقص المكافآت- التفاعل بين الأستاذ و التلميذ -نقص استراتيجيات التدريس - علاقة الأستاذ بالعائلة - العلاقة مع الزملاء في العمل.	وجود درجات مهمة من الضغوط أما أهم مصادر الضغط لدى الأساتذة بالترتيب فكانت : - النظام التربوي - عب العمل/نقص المكافآت -توجيهات الإدارة - العلاقة مع الزملاء في العمل - بيئة القسم التعليمية - التفاعل بين الأستاذ و التلميذ -نقص استراتيجيات التدريس - علاقة الأستاذ بالعائلة .
11	تحليل تلوي لكشف الأسباب والآثار المتنوعة للضغط لدى الأساتذة.	Cameron Montgomery 2005	65 دراسة بين 1998 إلى 2003		أهم مصادر الضغط هي: - سلوك التلاميذ - هيكل المدرسة- عبء العمل - الزملاء - الإدارة - الحياة الشخصية.

تحليل للدراسات حول الضغط لدى المدرسين :

الدراسات المحلية:

العينات: استعملت في الدراسات المحلية عينات صغيرة (46) و عينات متوسطة الحجم (816) بالنسبة لفئة من أكبر الفئات العاملة في المجتمع عدداً، و كانت العينات في الأطوار التعليمية الثلاثة ابتدائي متوسط و ثانوي ، حيث أن العينات الكبيرة هي التي وجد فيها درجات أعلى للضغط المهني للمدرسين . الحدود الزمانية و المكانية : في الدراسات المحلية كل الدراسات كانت في البيئة الجزائرية إلا دراسة واحدة مقارنة بين معلمي الجزائر و دبي، و غطت الدراسات العديد من مناطق الوطن من شمال وسط وجنوب. أما زمانياً فقد حصرت الدراسات في فترة زمنية قصيرة بين سنة 2008 الى سنة 2015 .

النتائج:

بينت الدراسات في الدراسات الست وجود ضغوط مهنية لدى المدرسين من متوسطة الدرجة في دراستين إلى درجات عالية من الضغط في أربع دراسات. كما تضمنت دراسة شارف خوجة مقارنة بين أساتذة الأطوار الثلاثة في الضغط وقد أظهرت النتائج إرتفاع الضغط لدى أساتذة الطور المتوسط مقارنة بالابتدائي و الثانوي . أما بالنسبة للنتائج المرتبطة بمصادر الضغط لدى المدرسين فقد اختلفت الدراسات في نتائجها في تصنيف و ترتيب مصادر الضغوط لدى المدرسين، إذ يمكن أن تجتمع في مصادر عامة كالآتي: ضغوط عبء العمل و المرتبطة بأعباء المهنة، ضغوط ظروف العمل ، ضغوط علائقية مرتبطة بعلاقات المدرس و ضغوط المكانة الاقتصادية و الاجتماعية . ومن خلال نتائج الدراسات يتضح بأن الضغوط المرتبطة بالطلبة و ضغوط أعباء العمل كانت أكبر مصادر الضغوط لدى المدرسين .

الدراسات الأجنبية:

العينات : من خلال 9 دراسات ميدانية اختلفت أحجام عينات الدراسات حيث كانت أصغرها في الأردن 228

مع وجود عينات كبيرة الحجم 1710 في هونج كونج .
الحدود الزمانية و المكانية : أنجزت الدراسات في العديد من الدول العربية (الأردن ، قطر) و الآسيوية (هونج كونج) و الأوروبية (بريطانيا ، اسبانيا) . أما زمانيا فقد غطت الدراسات فترة قصيرة من الزمن من سنة 1999 إلى سنة 2011 .
النتائج :

أظهرت نتائج دراسات 9 دراسات ميدانية بأن ضغوط العمل لدى المدرسين كانت من متوسطة إلى عالية في أغلبها ، عدى دراسة كل من سيد الطواب في قطر و Figenere في تركيا التي أظهرت درجات خفيفة من الضغوط لدى المدرسين . أما البقية فقد كانت كل نتائجها تؤكد على وجود درجات عالية من الضغط المهني لدى المدرسين .

كانت نتائج الدراسات الأجنبية فيما يخص مصادر الضغط لدى المدرسين مختلفة فيما تعلق بالمصادر المقترحة التي تم نقاشها و في نتائج الدراسات الميدانية ، حيث يلاحظ بأن عبء العمل كان المصدر الأعلى تأثيرا فنجد أنه يتصدر مصادر الضغط في 5 دراسات و أتى في المرتبة الثانية في دراستين و المرتبة الثالثة في دراسة واحدة بعد سلوكيات التلاميذ . أما المصدر الثاني الأكثر تكرارا في الدراسات الأجنبية فيأتي كل من (صراع و عبء الدور) و سلوكيات التلاميذ كمصدرين مؤثرين في الضغط المهني ، تليهم ظروف العمل .

من بين الدراسات المعروضة هناك دراستين نظريتين تحليليتين للدراسات السابقة حول موضوع الضغط المهني لدى المدرسين ، حيث تؤكد دراسة Kyriacou (2001) أن هناك منطقة مهمة في الدراسات السابقة حول مصادر الضغط و هي تأثير التفاعل بين المدرس والتلميذ ومناخ الفصل الدراسي . أما دراسة Montgomery (2005) التي قام فيها بتحليل 65 دراسة بطريقة إحصائية للكشف عن الأسباب و الآثار المتنوعة للضغط لدى الأساتذة ، فقد وجد بأن أهم مصادر الضغط سلوك التلاميذ ، هيكل المدرسة ، عبء العمل ، الزملاء ، الإدارة و الحياة الشخصية .
خاتمة :

من خلال عرض مجموعة لبعض الدراسات المحلية الجزائرية و الدولية الأجنبية حول الضغط المهني المرتبط بمهنة التدريس ، تتضح الأهمية البالغة التي يأخذها موضوع الضغط بصفة عامة لدى الأساتذة ، إذ تجمع أغلب الدراسات على أهمية الموضوع ، حيث تؤكد الدراسات على ارتباط مهنة التدريس بالضغوط فأصبحت تسمى مهنة الضغوط . إن ظاهرة الضغوط لدى المدرسين عالمية و ذلك من خلال تواجدها لدى أغلب المدرسين في دول و مجتمعات و بيئات مختلفة . و تظهر الدراسات المختلفة مجموعة كبيرة من مصادر الضغوط المختلفة في تأثيرها حيث يمكن أن نقول بأن أكثر المصادر تكرار و تأثيرا كانت : عبء العمل ، سلوك التلاميذ ، ظروف العمل ، و عبء و صراع الدور ، العلاقات و المكانة الاقتصادية و الاجتماعية .

إقتراحات:

- القيام بدراسات ميدانية بعينات كبيرة الحجم من أجل التشخيص الجيد .
- القيام بدراسات مقارنة على أساس الأطوار التعليمية و على أساس المناطق الجغرافية من أجل كشف دور ظروف العمل في الضغط المهني.
- محاولة التقليل من أعباء العمل الكثيرة للحد من الضغط المسلط على الأساتذة.
- تخفيف عدد التلاميذ للقضاء على الاكتظاظ لتخفيف وتيرة سلوك التلاميذ على المدرسين .
- تخفيف الحجم الساعي للتدريس من أجل إبعاد المدرس عن مسببات الضغط.

المراجع :

- آيت حمودة حكيمة . وازي طالوس، 2013، مصادر الضغوط المهنية لدى معلم المرحلة الابتدائية . دراسة ميدانية ،الملتقى الدولي الثاني حول المعاناة في العمل بين التعاون السيكلوجي و السوسيولوجي ' مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية المجلد 8، العدد 25، الصفحة 566-581 الجزائر
- حميدة علا محمود، 2011، مستوى ضغوط العمل عند معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن و المشكلات الناجمة عنها، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 38، العدد 1 <https://platform.almanhal.com/Reader/Article/33530>
- كلثوم قاجة ،2010، مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية دراسة استكشافية بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل.
- مسعودي رضا، 2010، مؤشرات الضغط النفسي لدى المعلمين، دراسة مقارنة بين المعلمين في الجزائر ودبي، مجلة الوقاية والأرغوميا، العدد 3
- سلامي باهي ،2008، مصادر الضغوط المهنية و الاضطرابات السيکوسوماتية لدى مدرسي الابتدائي و المتوسط و الثانوي :دراسة ميدانية على عينة من أربع ولايات جزائرية . أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- سيد الطواب ، محمود عمر و آخرون ، 1999، الضغوط النفسية لدى المعلمين و المعلمات في مدارس دولة قطر في ضوء بعض العوامل الديموجرافية
- <http://qspace.qu.edu.qa/bitstream/handle-10576/9235/019915-0003/full-text.pdf;jsessionid185=FE2940DD62AE54F9F6E8489D0DDC3?sequence4=>
- شارف، خوجة مميكة ، 2011، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي ومتوسط وثانوي). رسالة ماجستير غير منشورة .
- عبيد بن عبد الله العمري ، 2004 ، ضغوط العمل عند المعلمين: دراسة ميدانية ،مجلة جامعة الملك

- Betoret' F. D. (2006). Stressors' self-efficacy' coping resources' and burnout among secondary school teachers in Spain. Educational Psychology' 26(4)' 519-539.
- Chan' Alan & Chen' Ke & Y.L. Chong' Elaine. (2010). Work Stress of Teachers from Primary and Secondary Schools in Hong Kong. Lecture Notes in Engineering and Computer Science. 2182 Henrik Billehoj' 2007' Rapport sur l'enquête du CSEE sur le stress au travail des enseignants' comité syndical européen du l'education.
- Chang' M.-L. (2009). An appraisal perspective of teacher burnout: Examining the emotional work of teachers. Educational Psychology Review' 21' 193-218. doi:10.1007/s10648-009-9106-y.
- ChrisKyriacou(2001): TeacherStress: Directionsforfuture research' EducationalReview' 53:1' 27-35. <http://dx.doi.org/10.1080/00131910120033628>
- Cosgrove' J. (2000). Breakdown: The facts about stress in teaching. London: RoutledgeFarmer.
- FigenEres' Dr. TatjanaAtanasoska.(2011). Occupational stress of teachers: a comparative study between turkey and macedonia' International Journal Of Humanities And Social Science Vol. 1 No. 7' Special Issue - June
- Fleura Shkëmbi' Erika Melonashi' and Naim Fanaj'(2015)' Workplace Stress Among Teachers in Kosovo' DOI: 10.1177/2158244015614610
- Grayson' J. L.' & Alvarez' H. K. (2008). School climate factors relating to teacher burnout: A mediator model. Teaching and Teacher Education' 24(5)' 1349-1363. doi:10.1016/j.tate.2007.06.005
- Jenkins' S.' & Calhoun' J. F. (1991). Teacher stress: Issues and intervention. Psychology in the Schools' 28(1)' 60-70. doi:10.1002/1520-6807(199101)28:13.0.co;2-b

- Jeyaraj' D. S. (2013). Occupational Stress among the Teachers of the Higher Secondary Schools in Madurai District' Tamil Nadu. IOSR Journal of Business and Management' 7(5)' 63-76. doi:10.9790/487x-0756376
- Montgomery' C.' & Rupp' A. A. (2005). A Meta-Analysis for Exploring the Diverse Causes and Effects of Stress in Teachers. Canadian Journal of Education / Revue Canadienne De L'éducation' 28(3)' 458. doi:10.2307/4126479
- Roland P. Chaplain (2008) Stress and psychological distress among trainee secondary teachers in England 'Educational Psychology: An International Journal of Experimental Educational Psychology' 195-209 '28:2' DOI: 10.1080/01443410701491858
- Zhang Yong & Yu Yue (2007) Causes for Burnout Among Secondary and Elementary School Teachers and Preventive Strategies 'Chinese Education & Society' 78-85 '40:5' <http://dx.doi.org/10.2753/CED1061-1932400508>